

تجليات الثقافة في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

داناش مُجدي^{١*}، سكينه زارعنجاد^٢

١. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز

٢. ماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز

تاريخ استلام البحث: ١٣٩٦/١٠/١٨ تاريخ قبول البحث: ١٣٩٧/٠٢/٠٤

الملخص

استخدام الثقافة في تعليم اللغة ضرورة تؤكد عليها المناهج والطرائق الجديدة حيث ترى بأن التواصل الناجح عبر اللغة لا يتحقق دون فهم سياقها الثقافي. فإذا كانت الطرق القديمة تعرض بعض المعلومات والعناصر الثقافية من خلال الحكايات التاريخية والقصص، فالمناهج الجديدة تعتمد على تعليم اللغة من خلال السياق الثقافي ولا يمكن فصل الحوارات والنصوص والتدريبات من هذا السياق كما أنها لا تركز على عناصر ثقافية محدودة فحسب بل توظف عناصر متنوعة تشمل معظم الجوانب الثقافية. انطلاقاً من هذه الضرورة لتعليم اللغة ضمن السياق الثقافي في المناهج الجديدة، تهدف هذه الدراسة إلى فهم مكانة الثقافة في بعض كتب تعليم اللغة العربية في إيران وخارجها. تم اختيار أربعة كتب تعليمية للغة العربية (في ١٤ مجلداً)، وهي كتاب "العربية للعالم" من السعودية وكتاب "اللغة العربية" و"الطريقة السهلة" و"كفت وگو" من إيران. انتهجت الدراسة منهج تحليل المحتوى الكمي حيث درست أولاً الدراسات النظرية عن الثقافة في مجال تعليم اللغات الأجنبية واستخرجت قائمة للعناصر الثقافية ثم قام الباحثان بتحليل محتوى الكتب وفقاً لهذه القائمة. أظهرت النتائج بأن التركيز في كتاب "العربية للعالم" كان على الثقافة العربية والدولية، أما الكتب الإيرانية فاهتمت بالثقافة الإسلامية فقط وأهملت الثقافة العربية العامة والثقافة العالمية والجوانب الأخرى من الثقافة الإيرانية. كما أنه لا يوجد توازن في توظيف العناصر الثقافية حيث هناك اهتمام ببعض العناصر مثل التاريخ والشخصيات التاريخية وإهمال للعناصر الأخرى كالفنون والإعلام والعلوم والموسيقى والسينما والتعليم والتقاليد في هذه الكتب، أما طريقة توظيف الثقافة بطريقة تقليدية حيث يتم عرضها في معظم الأحيان ضمن الحكايات التاريخية دون دمجها في سياق استخدام اللغة.

الكلمات الرئيسية: تعليم اللغة الأجنبية، كتب تعليم اللغة العربية، تعليم الثقافة، العناصر الثقافية.

١. المقدمة

كان تدريس مهارات الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة يُعدّ هدفاً أساسياً في عملية تعليم اللغة وتعلّمها في السابق لكن اليوم ليس تعليم هذه المهارات إلاّ تعليم "الهيكل اللغوية"^١ وتطبيقها فهناك أهمية قصوى للقدرة على استخدام هذه المهارات في السياق المنسجم معه. لقد مهّدت الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة للطرائق القائمة على التواصل بدل التركيز على الأساليب اللغوية وهذا ما أدّى إلى فكرة "الكفاءة التواصلية"^٢ في تعلم اللغة وعملية التدريس. فالكفاءة التواصلية تتضمن المقدرة على استخدام الأساليب اللغوية في السياق الاجتماعي والثقافي. نتيجة لهذه الاتجاهات الجديدة، يتطلّب الأمر ضرورة مهارة المتعلم في استخدام اللغة وفقاً للسياق المناسب ما عزّز أهمية تدريس الثقافة في تعليم اللغة (Tas, 2010: 172). وقد ظهرت هذه الاتجاهات في الكتب التعليمية حيث كانت الطريقة السمعية الشفهية أساساً لمعظم هذه الكتب في ستينيات القرن الماضي، والتي أولت اهتماماً بالغاً بحفظ الحوارات والتعليم وفق الهياكل اللغوية، ورغم أنّها كانت تقدّم بعض المعلومات الثقافية في الحوارات والتدريبات أو كانت تحتوي على بعض القصص الثقافية الصغيرة (٤: د. ت، Bateman & Msttos) إلاّ أنّ الاهتمام بالثقافة كجزء رئيس من السياق في كتب تعليم اللغة، ظهر مع الطرائق التواصلية في تعليم اللغة وأصبحت المقدرة على استخدام اللغة وفقاً للسياق الثقافي، معياراً أساسياً في التواصل الناجح.

انطلاقاً من هذه الضرورة للاهتمام بتعليم اللغة وفقاً للثقافة، اختارت هذه الدراسة موضوع «الثقافة في تعليم اللغة العربية» ثم ركّزت على الكتب بصفتها العنصر الرئيس في مناهج تعليم اللغة العربية في إيران والبلدان العربية، لتكشف مدى اهتمامها بالثقافة في تعليم اللغة العربية. فتم اختيار أربعة كتب وهي كتاب «العربية للعالم» من السعودية وكتب «اللغة العربية» و«الطريقة السهلة» و«كفت وگو» من إيران. وقع الاختيار على كتاب «العربية للعالم» لأنه كتاب جديد وشهير في البلدان العربية ولم تجر دراسات عديدة عليه كما أنّ الكتب الثلاثة الإيرانية رغم تدريسها في الحوزات العلمية وبعض الجامعات لم تنل اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين. فمن هذا المنطلق، تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. Linguistic Structures
2. Communication Efficiency

- ما هي الثقافة الأكثر اهتماما من بين الثقافات العربية والفارسية والدولية في هذه الكتب؟
- ما هي أكثر العناصر الثقافية ترددا في هذه الكتب؟

٢. الدراسات السابقة

الثقافة في تعليم اللغة من المجالات التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الباحثين، وشغلت حيزًا واسعًا من الدراسات في أنحاء العالم. فمن حصاد هذه البحوث التي تدور حول الموضوع يمكن الإشارة إلى البحوث التالية:

درس رودريجز وفرناندو^١ (٢٠١٥) في دراستهما عن المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في كولومبيا، المحتوى الثقافي من حيث العناصر الثقافية السطحية كتأريخ الشعوب والمجتمعات والإنجازات البشرية والأعلام والتقاليد من حيث العناصر الثقافية العميقة أي ما يتعلق بالقيم الاجتماعية والثقافية والمعايير والمعتقدات، وتوصلا إلى أن هذه الكتب تحتوي على معلومات سطحية حول الثقافة فقط ولا تنطرق إلى معلومات عميقة حول الثقافة.

عالج باتريسيا آساي^٢ (٢٠١٦) في أطروحتة المقدمة إلى جامعة بريغهام يونغ في أمريكا تكامل الثقافة في صفوف اللغة الأجنبية الثانوية عن طريق جمع البيانات من مدرسي اللغات في المرحلة الثانوية حيث وصف رؤيتهم إلى دور الثقافة في تدريس اللغة والوسائل والأساليب التي يستخدمونها للتواصل مع ثقافة الهدف.

بحث يانغ^٣ (٢٠١٦) في دراسته لحوجز تعليم الثقافة في صفوف اللغة الأجنبية، فدرس الموضوع من خلال تصورات معلمي اللغة نحو تعليم الثقافة والصعوبات والحوجز التي يواجهها طلبة قسم اللغات الحديثة في جامعة تشجيانغ للصين، وكشفت النتائج عن وجود حواجز عميقة في تصورات المدرسين وعدم وجود فرص التطوير المهني لتنمية مهاراتهم في تدريس الثقافة في صفوف تعليم اللغة.

قام الهرمسي^٤ (٢٠١٦) بدراسة تصورات المعلمين للثقافة في تعليم اللغة الإنجليزية في تونس، وأظهرت الدراسة بأن معلمي المرحلة الثانوية يحملون مواقف متناقضة تجاه الثقافة، فهم يعترفون بأهمية الثقافة في الكفاءة التواصلية، لكنهم لا يهتمون بتوظيف الثقافة أو يفضلون إبقائها في حد أدنى ضمن المناهج الدراسية.

1. Fernando & Rodríguez
2. Patricia Asay
3. Yang
4. Tarek Hermessi

كشف سيزن^١ (٢٠١٦) في دراسة الكتب المدرسية الإنجليزية في المدارس الحكومية بتركيا عن عدم التوازن في توظيف العناصر الثقافية، وعن قلة عرض العناصر الثقافية التركية في هذه الكتب مقارنة بالعناصر الثقافية الإنجليزية. تطرق لاري^٢ والآخرين (٢٠١٧) إلى التحليل الثقافي في الكتب المدرسية لتعليم اللغة الإنجليزية في إسبانيا. أظهرت النتائج أن هذه الكتب غير مهتمة بالجانب غير المرئي من الثقافة العميقة أي العادات والتقاليد وأساليب الحياة وما إليها من الجوانب الثقافية للناس مقارنة باهتمامها بالجوانب الثقافية الكبيرة كالشخصيات التاريخية والاجتماعية والأدبية والفنية والسياسية والثقافة الرسمية.

درس مجدي وزارعنجد (١٣٩٥) العناصر الثقافية للهوية الوطنية في مجموعة «صدي الحياة» التعليمية واستنتج بأن العناية بالهوية الوطنية في هذه المجموعة التعليمية ضئيلة وغير متوازنة جدا حيث إن ثمة عناصر للهوية الوطنية لم تتردد في هذه المجموعة على الإطلاق.

قدّمت جلاهي وموسوي (١٣٩٦) بعض النماذج التطبيقية لتعليم المجاملات في اللغة العربية عن طريق دراستها التقابلية مع المجاملات الفارسية. وأكدت الدراسة على أهمية الثقافة في إيجاد علاقات بناءة وفعالة بين المتحدثين وأشارت إلى فقدان الكفاءات اللازمة عند معظم المتعلمين الإيرانيين في اللغة العربية لتواصل ناجح مع أهل اللغة وذلك بسبب ضعفهم في إدراك الثقافة العربية.

تُبرز هذه الدراسات والعشرات الأخرى أهمية دور الثقافة في تعليم اللغة وخاصة في الطرائق والمناهج الجديدة. أما في إيران وفي تعليم اللغة العربية فلم يستطع الباحثان الحصول على دراسة تعالج عناصر الثقافة بمعناها الشامل وخاصة العناصر الثقافية العربية في كتب تعليم اللغة العربية ويبدو أنّ هذه الدراسة أول دراسة تحاول الكشف عن هذه العناصر في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣. الإطار النظري

الثقافة واللغة

هناك العديد من التعاريف عن الثقافة وعن علاقتها باللغة من موقف الخبراء والأخصائيين وعلماء اللغة، فيرتبط هذا المصطلح بمصطلح "الاجتماع"، حيث إنّ كثيرا من الأخصائيين لا يميزون بين الاجتماع

1. Sezan Arsalan

2. Larrea

والثقافة عند مناقشة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها (Kramsch, 1996: 2). ورغم أن بعض العناصر مثل العطلة والأعياد، والأطعمة أو الموسيقى والرقص جزء من الثقافة لكن لا يمكن حصر الثقافة على هذه الجوانب فحسب (nieton, ٢٠١٠: ١٣٦). يرى كو (٢٠١٠) بأن الثقافة بمعناها الواسع، تشير إلى جميع جوانب الحياة المشتركة في المجتمع (ص١٢)، ومن وجهة نظر كرامش (٢٠١٠) فهي «نشاط مجتمع يتشارك أعضائه في مكان واحد وتاريخ وتصورات اجتماعية مشتركة حتى عندما يغادر هؤلاء مجتمعهم فإنهم يستعيدون نسقا عاما من معايير الاعتقاد والإدراك والتقييم والتصرف، ونسبى هذه المعايير الثقافة» (ص ٢٥). ويعرفها براون (١٩٩٤) بأنها الأفكار والعادات والمهارات والفنون والأدوات التي تميز جماعة بشرية من جماعة أخرى في حقبة من الزمن (ص١٥١). أما من وجهة نظر نيومارك فهي «طريقة الحياة ومظاهرها التي خاصة بالمجتمع الذي يستخدم لغة معينة كوسيلة للتعبير» (newmark, ١٩٨٨: ٩٤).

أما العناية بالثقافة في كتب تعليم اللغة فظهرت في ثمانينات القرن العشرين وبلغت ذروتها في التسعينات (Genc & Bada, 2005: 74). فتعتبر العلاقة بين اللغة والثقافة في أنماط متعددة يتخلص أهمها في نمطين رئيسين وفقاً لقول نصرالدين^١ (٢٠١٥) «أولهما اللغة تؤثر على الثقافة وثانيها الثقافة تؤثر على اللغة» (ص٢٤٥). فيتمثل تأثير اللغة على الثقافة في أنهما تتطوران معا وأن الانتشار اللغوي يسبق دوما الانتشار الثقافي. وعلى هذا الأساس يسعى كل شعب تعليم لغتهم حتى تنتشر معها ثقافتهم. وأما تأثير الثقافة على اللغة فهو أن الثقافة بصفتها قيماً وعادات يعيشها المجتمع تؤثر على طريقة تعبير الأعضاء عن أفكارهم وقيم حياتهم (المصدر نفسه). ويرى بيرام وكالجيوس (١٩٩٤) بأنه لا يتم فهم عميق للغة إلا عن طريق اكتسابها من خلال فهم ثقافة تلك اللغة (راجع أيضا: ٣١٨: ٢٠١٤، Erfani)، ويشير جودحوري^٢ (٢٠١٤) إلى أن تعلم اللغة لا ينحصر اليوم في معرفة قواعدها النحوية والمعاني الدلالية للكلمات فحسب بل ينطوي على تعلم أشياء أخرى مثل الظواهر الثقافية، وطريقة الحياة، والعرف والعادات، والتاريخ وكل ما هو مستنبط من الثقافة (ص٥-٥). فالتواصل عند زو وكونغ^٣ (٢٠٠٩) كالسباحة، واللغة كمهارة السباحة، والثقافة كالماء. فيتحقق التواصل دون اللغة لكنه يبقى في إطار ضيق، أما التواصل دون الثقافة فلن

1. Nasaruddin
2. Choudhury
3. Kong & Zu

يتحقق على الإطلاق (ص ١١٣). ومن وجهة نظر براون (١٩٩٤) «الثقافة جزء جوهري مكمل للتفاعل بين اللغة والفكر، فاللغة هي التي تعبر عن الأنماط الثقافية، وتعكس نظرة المجتمع إلى العالم» (ص ١٦٧). وعلى هذا الأساس «للتقافة بصفتها مجموعة من أنماط السلوك والإدراك، أهمية جوهريّة في تعلم اللغة الأجنبية. فلا يمكن فصل الثقافة واللغة عن البعض فإكتساب اللغة الأجنبية يعني إكتساب الثقافة الأجنبية» (نفسه المصدر، ١٥٢). فيتفق معظم الخبراء والأخصائيين على دمج العناصر الثقافية في تعليم اللغات الأجنبية؛ فتعليم اللغة يعني تعليم ثقافتها حيث لا يتم التواصل الناجح عبر اللغات دون تعلم الثقافة، وهذا ما يجعل إدراج العناصر الثقافية في كتب تعليم اللغات الأجنبية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها.

عناصر الثقافة

تشمل العناصر الثقافية المعتقدات والرؤى البشرية، والقيم والأعراف والعادات والمعايير السلوكية، كما تتعلق أيضا بالرؤية الكونية، وأنواع المراسيم والمشاركات والقطع الأثرية، والجماليات، فضلا عن المنظمات والمؤسسات (hermessi, 2016: 107).

يقترح بروكس ((1964 "الثقافة الرسمية" ^١ مقابل "الثقافة العميقة" ^٢ حيث تم طرحهما في وقت لاحق تحت عناوين ثقافة C^٣ الكبيرة (حرف C الكبيرة) مقابل ثقافة c الصغيرة (حرف c الصغيرة). يشير مفهوم c الصغيرة إلى ما يرتبط بالحياة البشرية اليومية في مجتمع ما؛ في حين أن ثقافة C الكبيرة تشير إلى الإنجازات البشرية أو الكياسة والدقة، مثل الفن والأدب والتكنولوجيا والفلسفة وما إليها من الإنجازات الثقافية (4 و5: د. ت، Hsin). وفقا لمشروع تعليم اللغات الأجنبية «يشير مصطلح 'C' الكبيرة إلى الثقافة الرسمية، بما في ذلك المؤسسات الرسمية والشخصيات التاريخية العظيمة، ومنتجات الأدب والفنون الجميلة والأعلام والأدب والسينما والموسيقى والعلوم. كما يرتبط مصطلح 'c' الصغيرة بالمعنى الاجتماعي للثقافة ويشير إلى طريقة

1. Formal Culture
2. Deep Culture
3. Culture مخفف لكلمة Culture
4. Capital C
5. Little C

حياة مجموعة معينة من الناس، بما في ذلك تنظيم وطبيعة الأسرة والحياة المنزلية والعلاقات بين الأشخاص والظروف المادية والعمل والترفيه والعادات والسكن والملابس والطعام والأدوات والنقل وما إليها من المظاهر الثقافية اليومية» (المعايير الوطنية في مشروع تعليم اللغات الأجنبية، ١٩٩٦ نقلا عن ، hermessi, 2016١٠٧: راجع أيضا Rodríguez, 2017).

٤. منهج البحث

انتهج هذا البحث منهج تحليل المحتوى الكمي لدراسة العناصر الثقافية في محتوى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى. فتم اختيار أربعة كتب تعليمية في إيران والسعودية نموذجاً وهي: كتاب "اللغة العربية" مع دفاتر التطبيقات في ثلاثة مجلدات طبعها جامعة المصطفى العالمية وكتاب "الطريقة السهلة لتعلم المكاملة العربية" في مجلدين لجامعة باقر العلوم وكتاب "كفت وگو" لناصر علي عبد الله والتي نشرت هذه الكتب جميعها في إيران، ولكي نطلع على جهود البلدان العربية بالقياس مع جهودنا في مجال الاهتمام بالثقافة في كتب تعليم اللغة العربية، وقع الاختيار على أحد الكتب الرئيسة والشهيرة في السعودية وهو كتاب "العربية للعالم" في خمسة مجلدات. تكوّن مجتمع البحث وعيّنته من جميع النصوص والحوارات والصور والتدريبات. كانت وحدات التحليل هي النص والصورة والتدريب. تم تحليل هذه الوحدات وفقاً لقائمة مكونة من العناصر الثقافية. أعدت هذه القائمة وفقاً لتصنيف الثقافة إلى "C" الكبيرة و"c" الصغيرة. تكوّنت ثقافة C الكبيرة من هذه العناصر الثقافية أي الفن ومنتجاته والجغرافيا والتأريخ والتعليم والمهرجانات والتقاليد والثقافة الرسمية والشخصيات التاريخية والأدب ومنتجاته والأعلام والموسيقى والسينما والعلوم. وتكوّنت ثقافة c الصغيرة من المعتقدات والمتغيرات الاجتماعية والحياة اليومية وطريقة الحياة وتنظيم وطبيعة الاسرة والحياة المنزلية والعلاقات بين الأشخاص والظروف المادية والعمل والترفيه والعادات والسكن والملابس والطعام والأدوات ووسائل الاتصال حسبما جاء في المعايير الوطنية في مشروع تعليم اللغات الأجنبية في أمريكا (معايير اللغات الأجنبية، ١٩٩٦ نقلا عن، ١٠٧ hermessi, 2016 و Rodríguez, 2017). عُرضت قائمة التحليل بعد إعدادها على بعض الأخصائيين في تعليم اللغة العربية ونقّحت عدة مرات لتكون دقيقة في جمع البيانات التي يهدف البحث إلى قياسها. أما للتأكد من ثبات الأداة والتحليلات فتم استخدام طريقة ويليام اسكوت

حيث تم تحليل ٢٠ بالمئة من محتوى الكتب من قبل المحلل الثاني وقد كان التناسق بين التحليلين ٨٢ بالمئة حيث يمكن الاعتماد على التحليلات وفقا لهذه النسبة.

٥. عرض البيانات وتحليلها

نوع الثقافة

الجدول (٣): نوع الثقافة في كتب تعليم اللغة العربية

الثقافة الإيرانية (المصدر)			الثقافة العربية (المستهدفة)			الثقافة الدولية			مجموع المحتويات الثقافية		
النص	الصور	التمارين	النص	الصور	التمارين	النص	الصور	التمارين	النص	الصور	التمارين
٠	٠	٠	٢٥	٦٤	٤٠	٢٠	٥٢	٧٥	٤٥	١١٦	١١٥
			٥٥.٥	٥٥.١	٣٤.٧	٤٤.٤	٤٤.٨	٦٥.٢	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠
٥	٢٠	٢٦	١٤	٣٤	٥٨	٢	٥	١١	٢١	٥٩	٥
٢٣.٨	٣٣.٨٩	٢٧.٣	٦٦.٦	٧.٦٣	٦١.٠	٩.٥٢	٨.٤٨	١١.٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٤	٥	٢٦	٥٠	٠	٢٦	٤	٠	٤	٦٨	٥	٥٦
٢٠.٥	١٠٠	٤٦.٤	٧٣.٥		٤٦.٤	٥.٨٨		٧.١٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨	٢٠	٤	٨	٥	٨	٢	٣	٠	١٨	٢٨	١٢
٤٤.٤	٧١.٤٢	٣٣.٣	٤٤.٤	١٧.٨	٦٦.٦	١١.١	١٠.٧		١٠٠	١٠٠	١٠٠

فكما هو واضح في الجدول أعلاه أنّ الكتب الإيرانية اعتمدت معظمها على الثقافة العربية (المستهدفة) والثقافة الإيرانية؛ واهتمت قليلا بالثقافة الدولية والجدير بالذكر أنّ الدراسة اعتبرت ما يرتبط بالصوم والصلاة والأحاديث والأحكام الدينية جزءا من الثقافة العربية في حين أن ما يختص بالثقافة الإسلامية-الإيرانية كالمساجد الإيرانية وحرَم الإمام الرضا (ع) وبقية العتبات المقدسة وعلماء الدين الإيرانيين أدرج تحت الثقافة الإيرانية. وأما مجموعة العربية للعالم بما أنّها لم تُؤلف لبلد خاص فلم يتم تحليل ثقافة الطالب (المصدر) فيها، أما من حيث الثقافة العربية (المستهدفة) والثقافة الدولية، فخلافا للكتب الإيرانية نرى تعادلا بين النوعين من الثقافة العربية والعلمية أي ما يتعلق بغير ثقافة العرب والبلدان العربية مثل طقوس الزواج في أوروبا الشرقية وبعض الجمل لفكتور هوجو وفرانكلين عن أهمية تنظيم الوقت والتعريف بمدينة طوكيو والنظام النقدي القديم وتطور وسائل الاتصال وصور أعلام البلدان الأخرى.

عناصر الثقافة

العربية للعالم

الجدول (٤): ثقافة C الكبيرة في كتاب العربية للعالم

ثقافة C الكبيرة	الكتاب الأول			الكتاب الثاني			الكتاب الثالث			الكتاب الرابع			الكتاب الخامس		
	نص	صور	تمرين	نص	صور	تمرين	نص	صور	تمرين	نص	صور	تمرين	نص	صور	تمرين
الفن ومنتجاته	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجغرافيا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التاريخ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٢	١١	١٢	٠	٠	٠	٠
التعليم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
المهرجانات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التقاليد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الثقافة الرسمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الأعلام	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الأدب ومنتجاته	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الموسيقى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
السينما	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العلوم	٢	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢	١٦	٣	٨	١٧	٢٤	٨	٦	٣٥	٣	٢	٢	٢	٢٤	٤

كما يتضح من البيانات، تتعلق غالبية التكرارات بالتاريخ مثل بعض الصور والنصوص عن أهرام مصر والتعريف ببعض المدن العربية وغيرها كتاريخ مدينة الصالح في عربستان والمدائن في العراق، والتقاليد الشعبية مثل ثقافة الزواج في أوروبا الشرقية وطقوس الزواج في العالم العربي والإسلامي وعقد القران وتجميل سيارة العرس بالورود، والثقافة الرسمية مثل صور رايات البلدان، والأعلام مثل التعريف بأغنياء العالم ومخترع المذياع جويلمو ماركوني، والأدب ومنتجاته كقصص الثعلب والجنب والعصفورة والفيل وقصة أشعب، وأما أقل العناصر تكرارا فهي الجغرافيا كصور عن الفلوات السعودية أو صورة لبئر قديمة في السعودية، والمهرجانات والمؤتمرات كمؤتمر دولي عن العمل في الرياض وندوة دولية عن مشاركة النساء في المهن، والعلوم كالحديث عن اللغة العربية وميزاتها أما العناصر التي لم يعتن بها الكتاب فهي الموسيقى والسينما.

الجدول (٥): ثقافة C الصغيرة في كتاب العربية للعالم

C الصغيرة	الكتاب الأول			الكتاب الثاني			الكتاب الثالث			الكتاب الرابع			الكتاب الخامس		
	نص	صور	تمرين	نص	صور	تمرين	نص	صور	تمرين	نص	صور	تمرين	نص	صور	تمرين
المعتقدات	٠	١١	١	٠	١	٠	٠	١	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠
المتغيرات الاجتماعية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أساليب الحياة	٢	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحياة المنزلية وطبيعة الاسرة	٢	٣	٣	١	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العلاقات بين الأشخاص	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الظروف المادية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	١
العمل	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الترفيه	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العادات	٠	٠	٨	٤	٠	١٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠
السكن	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الملابس	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠
الطعام	١	٦	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الأدوات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
وسائل الاتصال	٠	٣	١	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠
المجموع	١٥	٢٨	١٥	٦	١٢	١١	٤	٦	٢٢	١	٤	٨	١	١	١

وفقاً للجدول أكثر العناصر تردداً هي المعتقدات كصور النساء المحجبات والآيات والأحاديث وبعض الصور من مسجد النبي (ص) والكعبة المشرفة، والظروف المادية مثل تطوّر النقود والنظام النقدي في القديم وتطوّر التجارة منذ القديم، والعادات كأداب التعارف والتصافح، والمواصلات في العالم العربي كتطور وسائل النقل وصور للعربات القديمة، والملابس مثل بعض الصور عن الملابس العربية، ووسائل الاتصال كتطور التلفزيون والتليفون والهاتف، أما أقل العناصر اهتماماً فهي الترفيه كالرياضة، والحياة المنزلية وطبيعة الاسرة كالتعريف بالأسرة العربية وأعضاؤها ووظائفها، والعمل كعمل النساء المسلمات وخروج النساء العراقيات للعمل والطعام ككبسة اللحم والدجاج والشربة والحمص وهناك عوامل لم يول المؤلف اهتماماً بها كالمتغيرات الاجتماعية.

اللغة العربية

الجدول (٦): ثقافة C الكبيرة في كتاب اللغة العربية

الكتاب الأول			الكتاب الثاني			الكتاب الثالث			ثقافة C الكبيرة
النص	الصور	التمارين	النص	الصور	التمارين	النص	الصور	التمارين	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الفن ومنتجاته
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الجغرافيا
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	التاريخ
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	التعليم
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المهرجانات
٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	التقاليد الشعبية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الثقافة الرسمية
٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الأعلام
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الأدب ومنتجاته
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الموسيقى
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	السينما
٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	العلوم
٢	٣	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	المجموع

وفقا للجدول أعلاه، أكثر العناصر تكرارا هي الأعلام كصورة للإمام الخميني (ره)، والتقاليد الشعبية مثل الاحتفال بعيد الأضحى، والعلوم مثل الحديث عن اللغة العربية، ولا نجد موضعا للعناصر الأخرى كالفن والجغرافيا والتاريخ والتعليم والمهرجانات والأدب ومنتجاته والموسيقى والسينما في الكتاب.

الجدول (٧): ثقافة C الصغيرة في كتاب اللغة العربية.

الكتاب الأول			الكتاب الثاني			الكتاب الثالث			ثقافة C الصغيرة
النص	الصور	التمارين	النص	الصور	التمارين	النص	الصور	التمارين	
١	٧	١	٧	١٥	١٦	٠	١٠	١٦	المعتقدات
٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٤	المتغيرات الاجتماعية
١	٠	٠	٢	٢	٥	٠	٠	٠	أساليب الحياة
١	١	٢	١	١	٠	٠	٠	٠	الحياة المنزلية وطبيعة الأسرة
٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	العلاقات بين الأشخاص
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الظروف المادية

٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	الترفيه
٢١	١	١	٩	٢	٢	١٤	١	١	العادات
٠	٠	٠	٢	٢	١	٠	٠	٠	السكن
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	٠	الملابس
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الطعام
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الأدوات
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	وسائل الاتصال
٤١	١٢	٢	٣٣	٢٢	١٣	١٨	٢١	٤	المجموع

يتضح من الجدول أنّ أكثر العناصر ترددا هي عنصر المعتقدات كصور رجال الدين وصلاة الجماعة والمساجد والكعبة المشرفة ومناسك الحج، والعادات مثل استقبال الحجاج والتصافح، وأساليب الحياة كقضاء عطلة الجمعة والعطلة الصيفية، والحياة المنزلية وطبيعة الأسرة كنظافة المنزل والتعريف بالأسر النيجيرية والغنائية وأعضاؤها ووظائفهم، والمتغيرات الاجتماعية كالجنسية، والملابس كصور الملابس الإيرانية المتمثلة في الحجاب الإيراني، والعلاقات بين الأشخاص كمساعدة الأم والمراسلة بين الأصدقاء؛ أما بقية العناصر أي الظروف المادية والطعام والأدوات ووسائل الاتصال فلا نلاحظ عناية بها في الكتاب.

الطريقة السهلة لتعلم المكالمة العربية

الجدول (٨): ثقافة C الكبيرة في كتاب الطريقة السهلة

الثقافة C الكبيرة			الكتاب الأول			الكتاب الثاني		
النصوص	الصور	التمارين	النصوص	الصور	التمارين	النصوص	الصور	التمارين
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤	٠	١٤
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤	٠	١٤
١٥	٠	٠	٠	٠	٠	١٤	٠	٠

الموسيقى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
السينما	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العلوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢٨	٠	٤٢	٠	٠	١٥

وفقا للجدول أكثر العناصر ترددا في الكتابين هي الأدب ومنتجاته كبعض الحكايات من الأدب العربي، والتاريخ والأعلام كسيرة الأئمة (ع) في حين لا يوجد أي تكرار لبقية العناصر الثقافية.

الجدول (٩): ثقافة C الصغيرة في كتاب الطريقة السهلة

ثقافة C الصغيرة	الكتاب الأول			الكتاب الثاني		
	النصوص	الصور	التمارين	النصوص	الصور	التمارين
المعتقدات	٢	٥	١٨	٢	٠	٦
المتغيرات الاجتماعية	٢	٠	٠	٠	٠	٠
أساليب الحياة	٢	٠	١	٠	٠	٠
الحياة المنزلية وطبيعة الأسرة	١	٠	٣	٠	٠	٠
العلاقات بين الأشخاص	١	٠	٠	٠	٠	٠
الظروف المادية	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العمل	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الترفيه	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العادات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
السكن	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الملابس	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الطعام	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الأدوات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
وسائل الاتصال	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٨	٥	٢٢	٢	٠	٦

وفقا للجدول أعلاه، العناصر الأكثر ترددا هي المعتقدات كالذهاب إلى المسجد وتلاوة القرآن والوضوء، والحياة المنزلية وطبيعة الأسرة مثل التسوق لشراء حاجات البيت ونظام الأسرة الإيرانية، وأساليب الحياة مثل طريقة التعامل في القرية والمدينة، والمتغيرات الاجتماعية كالجنسية والتعريف بأسماء الأشهر القمرية والميلادية، أما العناصر الأخرى مثل العادات والسكن والملابس والطعام والأدوات ووسائل الاتصال فلم تدرج ضمن العناصر الثقافية في الكتاب.

گفت وگو^١

الجدول (١٠): ثقافة C الكبيرة في كتاب «گفت وگو»

گفت وگو			ثقافة C الكبيرة
التمارين	الصور	النصوص	
٠	١	٠	الفن ومنتجاته
١	٢	٤	الجغرافيا
٠	٠	٠	التاريخ
٠	٠	٠	التعليم
٠	٠	٠	المهرجانات
٠	٠	٠	التقاليد
١	٢	٢	الثقافة الرسمية
٠	٠	٠	الأعلام
٠	٠	٢	الأدب ومنتجاته
٠	٠	٠	الموسيقى
٠	٠	١	السينما
٠	٠	٠	العلوم
٢	٥	٩	المجموع

أكثر العناصر الثقافية ترددا هي الجغرافيا كالتعريف بمدينة طهران وموقع إيران الجغرافي، والثقافة الرسمية كقوانين المرور والخدمة العسكرية وإنشاء الجيوش عند الأمم وأنظمة الحكم في إيران والعالم، والأدب ومنتجاته كالأمثال والحكم، والفن ومنتجاته مثل الصناعات اليدوية الإيرانية كالسجادة، والسينما مثل التعريف بالسينما والمسرح وتطورهما ولولم يحتو الكتاب على عناصر التأريخ والتعليم والأعلام والموسيقى والعلوم والمهرجانات في الكتاب.

الجدول (١١): ثقافة C الصغيرة في كتاب «گفت وگو»

گفت وگو			ثقافة C الصغيره
التمارين	الصور	النصوص	
٠	١٢	٢	المعتقدات
٠	١	١	المتغيرات الاجتماعية
٠	٠	٠	أساليب الحياة
٦	٠	٢	الحياة المنزلية وطبيعة الاسرة

٠	٠	٠	العلاقات بين الأشخاص
١	٠		الظروف المادية
٠	٣	٠	العمل
٢	٠	٠	الترفيه
١	٢	٦	العادات
٠	٠	٠	السكن
٠	٤	٠	الملابس
٠	٠	٠	الطعام
٠	٠	٠	الأدوات
٠	١	٠	وسائل الاتصال
١٠	٢٣	١٢	المجموع

وفقاً للجدول أعلاه، أكثر العناصر الثقافية تردداً في كتاب «كفت وگو» هي المعتقدات كصلاة الجماعة والوضوء وجبهات الحرب والذهاب إلى المسجد لتأدية الصلاة، والعادات كتوديع الحاج والجلوس على الأرض والاستحمام والنظافة في يوم الجمعة وزيارة المريض، والحياة المنزلية وطبيعة الأسرة مثل التعريف بالأسرة الإيرانية، والملابس كصور الفلاح بالقبعة والملابس الإيرانية والحجاب الإيراني، والعلاقات بين الأشخاص كالمراسلة وذهاب الصديقات إلى السوق معاً، والترفيه مثل الرياضة عند الأمم، ووسائل الاتصال مثل تطورها منذ القديم، أما العناصر غير الموجودة فهي الطعام والسكن والمتغيرات الاجتماعية وأساليب الحياة والعمل.

٦. عرض النتائج ومناقشتها

درس هذا البحث أربعة كتب تعليمية للغة العربية كشفت عن مدى اهتمامها بأنواع الثقافة (ثقافة المصدر والهدف والثقافة الدولية) ومدى إدراج العناصر الثقافية فيها. أما بالنسبة إلى السؤال الأول أي الثقافة الأكثر اهتماماً في هذه الكتب، فأظهرت النتائج بأن الاعتماد في الكتب الإيرانية كان على الثقافة الإسلامية مثل الصوم والصلاة والأحاديث ومواسم الحج والأمكنة الإسلامية كالكعبة ومسجد الرسول والشخصيات الدينية، كما أنّها اهتمت بالثقافة الإسلامية الشيعية مثل الأئمة (ع) والأمكنة المقدسة الشيعية مثل المساجد الإيرانية وحرَم الإمام الرضا (ع) وبعض المظاهر الإسلامية في إيران مثل الحجاب الإيراني واستقبال الحجاج وما إليها من مظاهر الثقافة الإسلامية، ونكاد لا نلاحظ اهتماماً بالجوانب الثقافية العربية غير الدينية في هذه الكتب بما في ذلك الفنون

والأعلام والمتغيرات الاجتماعية والتعليم والظروف المالية والجغرافيا والترفيه والموسيقى والسينما والعلوم كما أن هذه الكتب لم تهتم بالثقافة الدولية إلا ما قلّ وندر. أما في مجموعة العربية للعالم فهناك تعادل بين النوعين من الثقافة أي الثقافة العربية والثقافة الدولية، ولما نجد توظيف الثقافة المحلية السعودية في الكتاب. وقد أدى اتجاه الكتاب في المجلدين الأخيرين نحو تعليم اللغة العربية لأغراض دبلوماسية واقتصادية إلى الاهتمام بالثقافة الدولية.

بالنسبة إلى السؤال الثاني أي مدى توظيف العناصر الثقافية في هذه الكتب، فتوصلت الدراسة إلى أنّ جميع الكتب المدروسة تفتقر إلى التوازن والتعادل في استخدام العناصر الثقافية. أما العناصر الأكثر تكراراً في هذه الكتب فهي المعتقدات والملابس والتقاليد والتأريخ والشخصيات التاريخية (الأعلام). فقد كانت المعتقدات الدينية جزءاً رئيساً من المضامين الثقافية في هذه الكتب وخاصة في الكتب الإيرانية، كما أن الملابس ظهرت في هذه الكتب بصورة الحجاب الإيراني والملابس العربية. فيمكن القول بأنّ في مجموعة العربية للعالم نسبة استخدام الثقافة الكبيرة والثقافة الصغيرة على غرار واحد ولا يوجد بينهما اختلاف كبير، في حين أنّ جلّ اهتمام المؤلفين في الكتب الإيرانية بعناصر الثقافة الصغيرة ماعدا كتاب الطريقة السهلة حيث أنّ عناصر الثقافة الكبيرة مثل التأريخ والأعلام والأدب ومنتجاته أكثر تردداً من عناصر الثقافة الصغيرة. وهناك إهمال للثقافة الكبيرة أي الثقافة الرسمية (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية)، والشخصيات التاريخية العظيمة، ومنتجات الأدب والفنون الجميلة والأعلام والسينما والموسيقى والعلوم والتي تتعلق بالجانب المرئي للثقافة في كتابي «اللغة العربية» و«كفت وگو». وكان معظم العناية للثقافة الصغيرة في الكتب الإيرانية مركزاً على المعتقدات والعادات.

فكما سبق الذكر هناك قلة اهتمام بالجوانب الثقافية الإيرانية المتعددة في الكتب الإيرانية فيطلب الأمر اهتماماً أكثر بالعناصر الثقافية الأخرى مثل التأريخ الإيراني العريق والسنن الإيرانية والفنون الإيرانية الأصيلة والأدباء والمشاهير والموسيقى والسينما وغير ذلك مما يشير إلى الثقافة الإيرانية المحلية ضرورةً لوعي الدارسين بمهويتهم الثقافية ومن جهة أخرى ينبغي التركيز على ثقافة اللغة العربية (المستهدفة) للمتعلمين بجانب الثقافة الإيرانية (المصدر) علماً بأنّ التواصل الناجح مع اللغة العربية لا يمكن إلا من خلال تعلم اللغة ضمن السياق الثقافي، كما أنّ العناية بالثقافة الدولية ضرورية في كتب تعليم اللغة وذلك تماشياً مع متطلبات العصر الحديث والتنوع الثقافي وعالم اليوم الذي أصبح كقرية صغيرة فصارت العلاقات بين

الأشخاص في المجتمعات المختلفة أيسر بكثير من السابق وهذا ما يجعل تعلم الثقافات المختلفة والطقوس والآداب ضرورة للتواصل الناجح. كما أنه في العصر الجديد أصبح تركيز تعلم اللغة على المهارات الاتصالية ولا يتحقق هذا الاتصال بشكل ناجح عبر اللغة إلا عن طريق تعلم الثقافة المستهدفة ما يتطلب إيلاء الاهتمام بالعناصر الثقافية العربية والدولية وضرورة تطوير الكفاءة بين الثقافات. وقد أكد على هذه الضرورة بلونكت وسميث^١ (١٩٩٩) حيث رأيا بأنّ تعليم الثقافة يؤدي إلى: أ) تنمية قدرة المتعلم على كشف القيم الثقافية وفهمها، ب) تنمية مهارات التفاهم والتفاهل وفهم التنوع الثقافي من خلال إدخالهم في التواصل مع المواقف والقيم والتقاليد الثقافية الأجنبية، ج) تعرف المدارس على تاريخه وربط القيم المعاصرة وأحداثها بالماضي، د) تمكين الشباب من فهم تطور الثقافات والعمليات والإمكانات (ص ٥٥). وهناك نقطة مهمة أخرى وهي أن الثقافة لا تنحصر في ثقافة الأعلام والشخصيات التاريخية والأماكن الشهيرة ما نلاحظ اعتمادا كبيرا عليها في هذه الكتب، فيجب عرض الجوانب الثقافية ضمن السياق اللغوي للحوارات والنصوص والتدريبات لا بشكل تقليدي من خلال الحكايات والقصص فحسب بل يجب تعليم المفردات الثقافية التي تختص باللغة العربية من خلال الحوارات وهذا ما لانرى استخداما له في هذه الكتب ماعدا مجموعة العربية للعالم حيث قدّمت بعض هذه المفردات مثل «صحّة وعافية» و«حيّاكم الله» و«سَلّمه الله» و«حمد لله على سلامة الوصول» من خلال الحوارات. والنقطة الأخرى هي أنّ تسلسل العناصر الثقافية يجب أن يكون وفقا لمستوى السن وإدراك المتعلم من الأيسر إلى الأعمق مثلما يؤكّد عليه وايت^٢ (٢٠١١) بأنّ أنماط الثقافات المرتبطة بالحياة اليومية لثقافة المصدر (ثقافة الطالب) والثقافة المستهدفة يجب أن توظّف في المستويات التمهيديّة ثم بعد تعرّف الطالب على وجوه بعض الاختلافات الجذرية بين ثقافته وثقافة الهدف، يمكن إدخال الجوانب العالية من الثقافة في تعليم اللغة (ص ٤) وهذا ما نلاحظ إغفاله في هذه الكتب إلى حد كبير، حيث لا يوجد تسلسل منطقي منظم في عرض الثقافة فنرى أن الجوانب العالية من الثقافة كالتاريخ والشخصيات التاريخية الدينية والثقافة الرسمية والتقاليد الشعبية والمهرجانات والعلوم مبعثرة في المجلدات دون أي نظم. أما النقطة الأخيرة فهي أنّ تعليم الثقافة لا ينحصر في الكتب والمحتوى التعليمي بل يجب الاهتمام به من خلال المناهج الدراسية والنشاطات الصفية حيث يمكن إدراج بعض الجوانب الثقافية مثل التعرف على البلدان العربية وثقافتها

1. Blunkett & Smith

2. White

المتمثلة في الجغرافيا والفن والتقاليد والعادات والآثار التاريخية ضمن المقرر الدراسي لمادة المختبر أو إدراج تعليم المفردات الثقافية المستخدمة في المحاملات في مقرر مادة المحادثة كما يمكن التركيز على الجوانب الثقافية من خلال النشاطات التواصلية في الصف مثل استخدام المحاملات الخاصة باللغة العربية أو التحدث عن الأكلات والملابس العربية ضمن نشاط تمثيل الأدوار في صفوف المحادثة للمستوى التمهيدي أو التحدث عن العادات والتقاليد والفن والشخصيات الكبيرة والجغرافيا والمجتمع وطريقة الحياة والتعليم والعمل وما إليها من العناصر الثقافية ومقارنتها بالثقافة الإيرانية ضمن حلقات النقاش أو إلقاء المحاضرة في صفوف المحادثة للمستوى المتوسط والمستوى المتقدم كما أنه يمكن إقامة الاجتماعات والورشات والاحتفالات الثقافية عن البلدان العربية خارج الصفوف.

المصادر

١. كتب

- أفضلي، شاکر محمود (١٣٨٨)، كتاب اللغة العربية، ثلاثة أجزاء، قم، دار المصطفى العالمية.
- براون، دوجلاس (١٩٩٤)، أسس تعلم اللغة وتعليمها، مترجم: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- حكيم، حسن (١٣٩٥)، الطريقة السهلة لتعلم المكاملة العربية، جزء١، ط١١، قم، جامعة باقر العلوم مؤسسة بوستان كتاب.
- عبدالله، ناصر علي (١٣٨٨)، گفت وگو (روشي نوين در آموزش مکالمه عربي)، طهران، مجد.
- الغالي، ناصر بن عبد الله والزملاء (٢٠١٠)، العربية للعالم. ٥ أجزاء، السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية.
- كرامش، كلير (٢٠١٠)، اللغة والثقافة، مترجم: أحمد الشيمي، ط١، قطر، الدوحة، وزارة الثقافة والفنون والتراث.

Blunkett, Hon David & Smith, Hon Chris, (1999), **National Advisory Committee on Creative and Cultural Education**, Report to the Secretary of State for Education and Employment the Secretary of State for Culture, Media and Sport May.

Byram, Michael & colleagues, (1994), **Teaching-and-learning Language and culture Multilingual Matter**, Philadelphia Adelaide, Multilingual Matters LTD, Clevedon, Great Britain, W B C Ltd, Bridgend.

Newmark, Peter, (1988), **A Textbook of Translation**, P1, Great Britain: arrangement with Pearson Education Limited.

Nietom, Sonia, (2010), **Language, Culture, and Teaching**, 2 Edition. New York and London, routledge: taylor& francis group.

٢. الأطروحات

Danielle, Patricia Asay, (2016), «What, Why, and How Much? The Integration of Culture in the Secondary Foreign Language Classroom», A thesis submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts.

٣. المجالات

جلائي، مريم وموسوي، افروز السادات (١٣٩٦)، «تعليم مجاملات اللغة العربية للناطقين بالفارسية، دراسة تحليلية تقابلية»،
مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، شيراز، جامعة شيراز، (١١-٣٢).

مُجَدِّي، دانش وزارع نژاد سكينه، (١٣٩٥)، «بررسی نمادهاي هويت ملی در مجموعه صدى الحياة»، كنفرانس ملی زبان
و هويت. فارس، شيراز، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي.

Arslan, Sezen, (2016) «An Analysis of Two Turkish EFL Books in Terms of Cultural Aspects», **International Conference on Teaching and Learning English as an Additional Language**, GlobELT, Turkey, Antalya (218-225).

Bateman, Blair & Mattos, Marilena, (د.ت)، «An Analysis of the Cultural Content of Six Portuguese Textbooks», **Brigham Young University & University of Minnesota**, (1-35).

Choudhury, Rahim Uddin, (2014), «The Role of Culture In Teaching And Learning of English As a Foreign Language», **International Journal of Multi Disciplinary Research**, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia (1-20).

Erfani, Seyyed Mahdi, (2014), «Source culture, target culture or interculture? iranian english language Teachers' perception of culture», **International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World (IJLLALW)**, (317-337).

Fernando, Luis, Rodríguez Gómez, (2014), «The Cultural Content in EFL Textbooks and What Teachers Need to Do About It», **Universidad Nacional de Colombia, Facultad de Ciencias Humanas, Departamento de Lenguas Extranjeras Bogotá**, Colombia, (167-187).

Genc, Bilal & Bada, Erdogan, (2005), «Culture In Language Learning and Teaching», **The Reading Matrix**, turkey, (73-84).

Hermessi, Tarek, (2016), «Teacher Cognition on the Place of Culture in English Education in Tunisia», **International Journal of Society, Culture & Language**, Tunisia, (105-118).

Hsin, Chia-Lin, (د.ت)، «Language and Culture in Foreign Language Teaching», Newcastle University, (1-19).

Larrea-Espinar, Ángela & Raigón-Rodríguez, Antonio, (2017), «Culture Learning in B1 and B2 EFL Textbooks», **C, Vargas Aesls (EPI C Series in Language and Linguistics**, Spain, Universidad de Córdoba pp, (44-51).

Lin, Zu & Kong, Zheqiong, (2009),« A Study on the Approaches to Culture Introduction in English Textbooks», *English Language Teaching China*, (112-118).

Qu, yi, (2010), «Culture Understanding in Foreign Language Teaching», **Center of Science and Education, English Language Teaching**, School of Applied English & China, (58-61).

Tas, Seda,(2010),« A Criticsl Evaluation of new English File Seris InTerms of Culture Teaching», **odÜ Sosyal Bilimler Enstitüsü**, Sosyal Bilimler Ara_tırmaları D e r g i s i , (1 6 9 - 1 7 7) .

White, S. Dewayne, (2011),« Teaching culture in the foreigen language classroom», **sentsr for teaching excelenc**, united states miliyary academy, west point, ny, (1-6).

Yang, Xinxiao & chen, dianbing, (2016), «Two Barriers to Teaching Culture in Foreign Language Classroom», **Theory and Practice in Language Studies**, China, Academy Publication, pp, (1128-1135).

٤. المواقع الالكترونية

نصرالدين، (٢٠١٥)، «تعليم اللغة عبر الثقافات وتطبيقه في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا»، **Jurnal,Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban**, (243-261

Kramsch, Claire, (1996),« The Culture Componet of Language Teaching»,<http://zif.spz.tu-darmstadt.de/jg-012/beitrag/kramsch2.htm>, (1-11).

نمود فرهنگ در کتاب‌های آموزش زبان عربی به غیر عرب‌زبان‌ها

دانش محمدی^{۱*}، سکینه زارع‌نژاد^۲

۱. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه شیراز

۲. دانش‌آموخته کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی دانشگاه شیراز

چکیده

امروزه روش‌های جدید آموزش زبان خارجی، به فرهنگ در آموزش توجه ویژه‌ای دارند و معتقدند که ارتباط موفق به وسیله زبان بدون فهم بافت فرهنگی آن ممکن نیست. با توجه به این ضرورت مهم در توجه به فرهنگ در آموزش زبان، این پژوهش در نظر دارد به جایگاه فرهنگ در تعدادی از کتاب‌های آموزش زبان عربی در ایران و خارج از ایران بپردازد. چهار کتاب آموزشی «العربية للعالم» از عربستان و «اللغة العربية»، «الطريقة السهلة» و «گفت‌وگو» از ایران انتخاب شد. روش پژوهش تحلیل محتوای کمی است. نتایج نشان می‌دهد که کتاب العربية للعالم بر فرهنگ عربی و بین‌المللی تمرکز داشته‌است، اما تمرکز در کتاب‌های ایرانی فقط بر فرهنگ اسلامی بوده و فرهنگ کشورهای عربی، فرهنگ بین‌المللی و جوانب دیگر فرهنگ ایرانی نادیده گرفته شده‌است. همچنین در به‌کارگیری عناصر فرهنگی در این کتاب‌ها توازنی دیده نمی‌شود؛ به گونه‌ای که به بعضی از عناصر فرهنگی مثل تاریخ و شخصیت‌های تاریخی توجه شده و بعضی دیگر مثل هنر، علوم، موسیقی، سینما، آموزش و آداب و رسوم مردمی مورد توجه قرار نگرفته‌است. شیوه به‌کارگیری فرهنگ نیز، شیوه‌ای سنتی است؛ یعنی بیشتر تلاش شده تا اطلاعات فرهنگی از طریق داستان‌ها، حکایات و متون ارائه شود و تمرینات و گفت‌وگوها در بافت فرهنگی ارائه نشده‌است.

کلیدواژه‌ها: آموزش زبان خارجی؛ کتاب‌های آموزش زبان عربی؛ آموزش فرهنگ؛ عناصر فرهنگی.